ΕΠΙΤΡΟΠΟΣ ΑΠΟΣΤΟΛΙΚΗΣ ΔΙΑΚΟΝΙΑΣ ΤΗΣ ΕΚΚΛΗΣΙΑΣ ΤΗΣ ΑΙΓΥΠΤΟΥ
ETBEN UATATA
مطرانية الأقباط الأرثوذكس
لمركزي مغاغه والعدوة - بمغاغه

صادر / ٢٣٣
مرفقات / ١٣
التاريخ ١٨ / ١٠ / ٢٠٢٢م

آراء موثقة صحيحة وصادقة ،
حول كتابات القمص متى المسكين - وكيل دير القديس أبو مقار الكبير -
الجزء الثانى .

فى محاضرة هذا اليوم ، وهى الجزء الثانى ، سوف أقدم لكم آراء أباء الكنيسة الكبار ومعلميها ، حول كتابات الأب متى المسكين ، وليست قاصرة فقط على رأى ضعفى ، وردودى على بعض الأخطاء الموجودة ، وفى مقدمة هؤلاء :

أولاً - ما قاله مثلث الرحمات ، قداسة البابا شنوده الثالث ، عن الأخطاء التى وردت فى كتابات القمص متى المسكين :

١ – كان يقوم قداسته ، بتدريس طلبة الكلية الإكليريكية بالقاهرة والإسكندرية ، وأيضاً فى معهد الدراسات لسنوات طويلة ، لمادتى اللاهوت العقيدى ، واللاهوت المقارن ، ويرد على التعاليم الخاطئة ، التى فى كتابات القمص متى المسكين ، وموجودة هذه الردود ، والمذكرات أيضاً.

٢ – ولا ننسى أنه كان يجيب على التساؤلات ، والتعاليم الخاطئة ، التى كانت تُقدَّم له ، من الشعب ، فيما يخص كتابات هذا الأب ، فى محاضرة يوم الأربعاء بالقاهرة ، ويوم الأحد بالإسكندرية .

٣ – بالإضافة إلى ذلك ، كتب كتاباً ، عن الرد على البدع الحديثة ، بحجم ٢٢٤ صفحة .

ومن بينها ، قال غبطته فى مقدمة هذا الكتاب ، كما جاء فى (ص ٥ ، ٦) :

« خطورة هذه البدع الحديثة ، أنها تصدر من أشخاص داخل الكنيسة ، أو كانوا كذلك . وأيضاً من خطورتها أنهم يعبرون بها ، عن الإيمان الأرثوذكسى ! وأصعب من هذا كله ، أنهم ينسبون أخطاءهم إلى القديسين . إما بعدم فهم منهم ، لما يقوله القديسون ، أو بسبب سوء ترجمة لأقوالهم ، أو بلون من الادعاء على القديسين ، والخطورة أيضاً ، أنهم ينشرون أفكارهم .

وبعض من هؤلاء فيما يوضح أفكاره ، يهاجم الوحى الإلهى !! بعضهم عاش فى بلاد الغرب ، وتأثر بالانحرافات الفكرية التى فيها . والبعض الآخر ، لم يذهب إلى البلاد الغربية ، ولكنه قرأ الكتب ، التى أصدرها كتاب غربيون ، وتأثر بها ، وأراد نشر ما يعتنق !

والبعض يحب الرأى الجديد ، والغريب ، الشاذ ، ويرى فى نشره مجداً ذاتياً له ، إذ أصبح يعرف ما لا يعرفه غيره !

أو صار يقدم لقرائه ، مفهوماً جديداً ، فى لون من الابتكار ، وربما لا يكون ابتكاراً ، إنما مجرد نقل لأفكار معروفة خارج بلادنا ، ولا نجد من يرد عليها هناك .

لذلك كله ، أرى من الواجب ، أن نكشف هذه الأفكار الغريبة ، ونرد عليها . حتى لا يصبح ناشروها ، حكماء فى أعين أنفسهم (أم ٢٦ : ٥) .

ولما كان هؤلاء بأخطائهم يخشون العقوبة ، لذلك بدأوا يهاجمون مبدأ العقوبة بوجه عام ، حتى لو صدرت من الله نفسه !!

وأصبحت عبارة العدل الإلهى ، ثقيلة على آذانهم . حتى أنهم لا يقبلونها فى عمل الفداء ، وأن السيد المسيح قد رفع العقوبة عنا بصلبه ، ليستوفى العدل الإلهى حقه .... ولذا تم اكتشاف أخطاء كثيرة ، لهذه المجموعة من الكتب » .

ثانياً – رأى مثلث الرحمات ، نيافة الأنبا ميخائيل – مطران أسيوط وتوابعها ، ورئيس دير القديس أبو مقار ، عن كتابات القمص متى المسكين ، وخاصة فى تقديمه للسيرة الذاتية ، للأب متى المسكين :

فى بداية هذه السيرة ، فقال عنها : « كتاباته ثارت حولها مناقشات وتساؤلات ، وأيضاً كانت عرضة لكثير من التعليقات . ومع ذلك لا يقدر أحد أن ينزه نفسه ، عن الأخطاء والهفوات ، ولو كانت حياته يوماً واحداً ، كما يقول البعض : لكل عالم هفوة » .

ثالثاً – وإضافة لذلك رأى مثلث الرحمات ، الحبر الجليل نيافة الأنبا غريغوريوس – الأسقف العام للبحث العلمى ، حول كتابات القمص متى المسكين ، وخاصة كتاب العنصرة :

« قال قداسة البابا شنودة الثالث ، نقلاً عن نيافة الأنبا غريغوريوس ، حول كتاب العنصرة ، للقمص متى المسكين : قال إنه صدر كتاب العنصرة ، لهذا الكاتب عام ١٩٦٠م ، ووصلت فصول هذا الكتاب إلى قداسة البابا ، وقت أن كان راهباً فى المغارة بدير السريان ، وبفحصه لهذا الكتاب ، وجد فيه الكثير من الأخطاء اللاهوتية ، التى جاءت فى الكتاب .

وكان قد أرسل القمص متى المسكين ، كتابه إلى الأرشدياكون : وهيب عطا الله (الأنبا غريغوريوس فيما بعد) ، ليراجعه له .

ويحكى قداسة البابا عن هذا ، ويقول : أتذكر أن كتاب العنصرة ، راجعه الأرشدياكون : وهيب عطا الله (الأنبا غريغوريوس) . فقمت بإرسال خطاب له ، قلت فيه : كيف تمرر هذه الأخطاء ، وهذا يسيء إليك ؟ أنت نفسك ، قمت بشرح الأخطاء كلها .

فقام نيافته بإرسال خطاب إلىَّ ، قال فيه : كلامك على حق ، وأنا قد نبهتهم على هذه الأخطاء، ولكنهم رفضوا تصحيحها ، بالرغم أنه طلب منهم ، بأن لا يضعوا مقدمته على الكتاب ، إلا بعد تصحيح الأخطاء ، إلا أنهم لم يصححوا الأخطاء ، ووضعوا مقدمة الأرشدياكون ، أى نيافة الأنبا غريغوريوس ، على الكتاب .

ومنذ ذلك الحين ، لم يعد يراجع نيافته أى كتاب ، من كتابات القمص متى المسكين ، ولكنهم على الرغم من كل ذلك ، أعادوا الطبعة مرات عديدة ، بنفس الأخطاء ، ونفس التقديم ، من نيافته لهذا الكتاب .

وهكذا يتضح لنا موقف الأنبا غريغوريوس ، ورأيه فى كتابات القمص متى ، التى وصل الأمر به ، ألا يراجع له كتباً مرة أخرى ، منذ عام ١٩٦٠م ، إلى يوم نياحته » .

بالطبع عرضنا هنا رأى الأنبا غريغوريوس ، فى كتابات القمص متى اللاهوتية ، حتى يتضح لنا أن الخلاف مع بعض أو كثير ، من كتابات القمص متى ، كانت خلافات تخص آراءه وأفكاره، وتعليمه اللاهوتى ، وليس خلافاً مع قداسة البابا شنوده الثالث .

رابعاً – بالإضافة إلى ذلك ، رأى مثلث الرحمات ،الحبر الجليل ، نيافة الأنبا بيشوى – مطران دمياط وتوابعها ، ورئيس دير الشهيدة دميانة بالبرارى ، وسكرتير المجمع المقدس سابقاً ، حول كتابات القمص متى المسكين :

كتب نيافته كتاباً ، رداً على بعض كتابات القمص متى المسكين ، بعنوان : بيان بالكتب ، وفهرس الأخطاء الواردة فيها ، ومعها ردود مختصرة ، بكتب مؤلف مشهور ، منسوب لكنيستنا، وذلك في مايو ٢٠١٥م .

وقال نيافته في تقديمه للكتاب (ص ٧ ، ٨) : « من الأمور المذهلة ، أن يوجد هذا الكم الهائل ، من الأخطاء العقائدية ، في كتب مؤلف واحد مشهور ، منسوب للكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، وصل عدد ما حصرناه منها حتى الآن ، إلى ٤٩ كتاب .

ونظراً لسرعة انتشار هذه الكتب ، وخطورة انتشار ما فيها من أفكار ، بين خدام وشعب الكنيسة ، وجدنا أنه من الواجب علينا ، أن نحذر بما فيها ، ونرد على هذه المغالطات ، التي تصل أحياناً إلى مهاجمة الآب السماوى ، أو الطعن في الوحى الإلهى ، في الكتب المقدسة .

كما أن هناك خروجاً عن المفهوم الأرثوذكسى ، للفداء والخلاص والتبرير ، إلى جوار الخلط بين جسد المسيح الخاص المتحد باللاهوت ، وبين الكنيسة كجسد المسيح العام ، والهجوم على تقاليد الكنيسة ، منذ العصر الرسولى .

لذلك اضطررنا من باب الأمانة ، والوضوح و التحديد ، إلى ذكر اسم كل كتاب ، والصفحة التي ورد فيها الخطأ .

وقمنا في بداية كتابنا ، بعمل فهرس بأسماء الكتب ، وفهرس آخر بنصوص الأخطاء ، ومعها الرد المختصر عليها .

وهذا لا يمنع في مجال علم اللاهوت الدفاعى ، وعلم اللاهوت المقارن ، أن تصدر كتب تالية، يرد كل منها ، على هذه الأخطاء العقائدية .

❖ **أسماء الكتب ، التي وردت فيها أخطاء للقمص متى المسكين :**

اسم الكتاب	رقم الصفحة
١- الإنجيل بحسب القديس مرقس دراسة وتفسير	ص ١٥
٢- الإنجيل بحسب القديس لوقا دراسة وتفسير	ص ٢٠
٣- مدخل لشرح إنجيل القديس يوحنا دراسة وتحليل	ص ٢٧
٤- شرح إنجيل القديس يوحنا جـ ١	ص ٣٧
٥- شرح إنجيل القديس يوحنا جـ ٢	ص ٤٧
٦- الرسالة الأولى للقديس يوحنا الرسول شرح وتفسير	ص ٥٢
٧- شرح الرسالة الأولى للقديس بطرس الرسول	ص ٥٥
٨- القديس بولس الرسول – حياته – لاهوته - أعماله	ص ٥٨
٩- شرح رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية	ص ٦٧
١٠- شرح رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية	ص ٦٩
١١- شرح الرسالة إلى أفسس	ص ٧٥
١٢- شرح سفر أعمال الرسل	ص ٨١
١٣- المزامير – دراسة أكاديمية – دراسة وشرح وتفسير المجلد الثانى	ص ٨٦
١٤- المعمودية – الأصول الأولى للمسيحية – كتاب القرن العشرين	ص ٨٩

١٥- الإفخارستيا عشاء الرب ص ٩٠
١٦- الكنيسة الخالدة ص ٩٢
١٧- التجسد الإلهى في تعليم القديس كيرلس الكبير ص ٩٣
١٨- التبرير بين الماضى والحاضر وبين الإيمان والعمل ص ٩٤
١٩- الخلاص والإيمان ص ٩٤
٢٠- العريس ص ٩٦
٢١- حمل الله ص ٩٨
٢٢- الإنسان والخطية ص ٩٨
٢٣- أنا هو الكرمة الحقيقية وأبى الكرام ص ١٠٠
٢٤- المسيح والمسيا ص ١٠١
٢٥- أنا هو خبز الحياة ص ١٠١
٢٦- المحبوب ص ١٠٢
٢٧- ابن الإنسان ص ١٠٣
٢٨- ماهية المسيح ص ١٠٣
٢٩- أنا هو القيامة والحياة ص ١٠٤
٣٠- ميلاد المسيح وميلاد الإنسان ص ١٠٥
٣١- يوم الصليب يوم القضاء ويوم البراءة ص ١٠٥
٣٢- الفدية والكفارة ص ١٠٧
٣٣- أين شوكتك يا موت أين غلبتك يا هاوية ص ١١٠
٣٤- القيامة والفداء في المفهوم الأرثوذكسى ص ١١٠
٣٥- عيد الصعود في اللاهوت الكنسى ص ١١١
٣٦- رسائل ومقالات بمناسبة عيدى الصعود والعنصرة ص ١١٢
٣٧- يوم الخمسين وميلاد الكنيسة ص ١١٣
٣٨- العنصرة ص ١١٣
٣٩- عمل الروح القدس في العذراء وفينا ص ١١٤
٤٠- الحكم الألفى ص ١١٥
٤١- المسيح ابن الله ص ١١٥
٤٢- أنا هو الطريق والحق والحياة ص ١١٦
٤٣- رئيس الحياة ص ١١٧
٤٤- قصة الإنسان ص ١١٧
٤٥- عمانوئيل ص ١١٨
٤٦- أراهم نفسه حياً ببراهين كثيرة ، وظهر لبطرس : يا سمعان ابن يونا أتحبنى ص ١١٨
٤٧- أنشودة التجسد يقدمها بولس الرسول ص ١١٩
٤٨- ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم ص ١٢٠
٤٩- مع المسيح في آلامه وموته وقيامته ص ١٢٠

❖ فهرس نصوص الأخطاء الواردة في الكتب السابقة ، (ص ١٢ : ١٤) :

الموضوع	رقم الصفحة
١- رفض الطلاق لعلة الزنى	ص ١٥
٢- نهاية إنجيل مرقس ، لم يكتبها مرقس الرسول	ص ١٦
٣- الترك الحتمى من الآب للابن ، وأن المسيح صُلب مرتين	ص ١٧
٤- تناول يهوذا	ص ١٩ ، ٩٠
٥- لى صبغة أصطبغها	ص ٢٠
٦- هو أبننا حللنا فيه	ص ٢١
٧- قوة العلى التي ظللتها ، كانت بمثابة الحضن الأبوى للابن	ص ٢٢
٨- يوحنا المعمدان ، يسلم المسيح العهد والنبوة	ص ٢٣
٩- جمع اعترافات الشعب فوق الشورية	ص ٢٥ ، ١٠٩
١٠- أسلوب خلاص النفوس – الخلاص بالإيمان	ص ٢٧ ، ٨١ ، ٩٤
١١- المؤمنون هم المسيح (الرد بشرح نظرية الأجساد الثلاثة)	ص ٢٧ ، ٣٢ ، ٦٧
١٢- الأب والابن ذات واحدة / كيان ذاتى واحد	ص ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٢
١٣- مفهوم الوحى	ص ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٤ ، ٩٠
١٤- الخمس خبزات والإفخارستيا	ص ٣٨
١٥- بطن الإنسان تحبل بالروح	ص ٤٠
١٦- تأليه الإنسان	ص ٤٠ - ٤٤ ، ٤٨ -٥١ ، ٥٧ ، ٧٦ -٨٠
١٧- الأخذ من الملء الكامل الذى للمسيح	ص ٤٥
١٨- التضحية الإلهية واقعة على الآب / عملية مست طبيعة الله	ص ٤٦
١٩- سلطان الكهنوت وسر الاعتراف	ص ٤٧
٢٠- أخطاء لاهوتية	ص ٤٧ -٥٤ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٧ – ١٠٩ ، ١١٧ – ١٢٠
٢١- نفخة السيد المسيح للرسل يوم الخمسين	ص ٥١
٢٢- خلاص العصاة الذين ماتوا بالطوفان	ص ٥٥
٢٣- مفهوم التبرير	ص ٣٨ ، ٥٧ ، ٦٧ – ٧٥
٢٤- عقيدة الكفارة والفداء والموت النيابى	ص ٥٨ -٦٥ ، ٦٩
٢٥- هجوم على الله الآب ، في شرح عملية الفداء .الآب يطلب استرضاء الإنسان	ص ٦٦
٢٦- الفرح الروحى	ص ٢٧ ، ٨١
٢٧- مهاجمة الآباء الرسل – يعقوب أخا الرب	ص ٨٢
٢٨- تبرئة الصالبين من دم المسيح	ص ٨٤
٢٩- سفر المزامير ، التشكيك في أن داود هو الكاتب / أخطاء في التفسير	ص ٨٦ - ٨٨
٣٠- مفاهيم خطأ عن المعمودية والميرون	ص ٨٩
٣١- مفاهيم غريبة ، عن الكهنوت والإفخارستيا والمن	ص ٩١ ، ١٠١
٣٢- الخلاص بالإيمان فقط	ص ٢٧ ، ٨٠ ، ٩٤
٣٣- أخطاء متعددة في سطور قليلة ، من كتاب العريس	ص ٩٦
٣٤- الشيطان يؤسس فينا ضمير الخطية	ص ٩٨
٣٥- الالتحام بطبيعة الإنسان / مشروع يهوه القديم	ص ٩٩

٣٦- الوجود الكلى ص ١٠٢
٣٧- المسيح يرتجف خوفاً ، لئلا يلين قلب الوالى ص ١٠٥
٣٨- الأب هو الفادى ، والابن هو الفدية ص ١٠٧
٣٩- الابن راجع الآب ، في عظم جفائه ص ١٠٨
٤٠- المؤمن الآن قادر أن يدخل قدس الأقداس ص ١١١
٤١- العنصرة طبيعة إلهية ، متحدة بطبيعة بشرية ص ١١٣
٤٢- الخلط بين الكلمة المتجسد ، وكلمة الله المقروءة ص ١١٤
٤٣- أنا اليوم ولدتك : « تشير إلى ميلاده الجديد بالقيامة » ص ١١٥

كل ما تم ذكره ، هو نصوص الأخطاء الواردة ، فى الكتب السابقة .

❖ **أما عن الردود المختصرة عليها ، موجودة فى الكتاب من (ص ١٥ – ١٢١) ، يمكن الرجوع إليها .**

خامساً - رأي الحبر الجليل نيافة الأنبا رافائيل – أسقف عام كنائس وسط القاهرة، وسكرتير المجمع المقدس سابقاً ، في بعض كتابات القمص متى المسكين :

من خلال الإجابة على بعض الأسئلة ، في فيديو على الرابط : https://youtu.be/jj4WJCUl3eI في الدقيقة ١:١٢:٤٩ بتاريخ ١١ ديسمبر ٢٠١٨ .

* تم أرسال سؤال لنيافته ، يقول : أن بعض الشباب من العلمانيين ، والكهنة والرهبان ، بيشيعوا أنه الخلاف بين البابا شنودة ، وأبونا متى المسكين ، خلاف شخصي ، وليس عقائدياً ، هل هذا صحيح؟

* يجيب نيافته : لو إنه صحيح ما كان البابا شنودة ، يكتب كُتباً ، يرد فيها على اخطاء ، في كتابات أبونا متى ، لو اختلاف شخصي وليس عقيدي .

* وقيل من بعض الأشخاص ، عن كتابات أبونا متى المسكين ، أنها بتمثل عقيدة الكنيسة السليمة المستقيمة ، كل ما يقوله هو تعاليم آبائي ، من آبائنا القديسين ، هل هذا صحيح؟

* يرد نيافته ، نحن لا نعبد أشخاصاً ، لأن ليس كل ما قاله أبونا متى يُعَد صحيحاً ، ولا يجب أن ينسب للآباء ، كما أنه يجب فحص هذه التعاليم ، هل الآباء عَلَّموا بها ، أم لا ؟!

* ويكمل نيافته : هل الآباء عَلَّموا ، بأن القديس متى لما كتب إنجيله ، أخطأ فى نبوة زكريا ، التى قالت أن المسيح يدخل أورشليم راكباً على آتان وجحش ابن آتان ؟! لأن أبونا متى فى تعليمه ، عن هذه النبوة ، قال أن زكريا النبى فى الأساس لم يكتب حرف الواو ، وقال آتان وجحش ابن آتان ، وهما واحد . ويعتبر أن القديس متى ، أخطأ لما كتب فى نقل النبوءة ، واضطر أنه يثنى الضمائر .

هل يصح أن يُعَلَّم بهذا ؟! وهل الآباء عَلَّموا بهذا ؟! بالطبع لا !!

* مثال آخر : هل يوجد أحد من الآباء عَلَّم بأن نهاية إنجيل مرقس ، غير قانونية ؟! ولا تُحتَسَب تابعة للاصحاح والإنجيل ؟!

لأن أبونا متى عَلَّم بهذا التعليم ، واحتسب نهاية إنجيل مرقس ، غير قانونية ، ولا تحتسب تابعة للأصحاح والإنجيل . فى الحقيقة لم يعلم أحد من الآباء إطلاقاً ، بهذه التعاليم الخاطئة !!

لذلك لا يجب أن نمشى وراء هذه التعاليم الخاطئة كعميان ، بل يجب أن يُقال عن الخطأ خطأ ، والصواب صواب .

* ملحوظة حول اللاهوت الغربى الجديد ، الذى يُسَمى بالنيوباتريستيك ، وهو تعليم لاهوتى آبائى جديد ، نشأ فى الكنيسة البيزنطية ، مثال اليونان والروس وأمثالهما .

وبدأ التعليم بهذا المفهوم الخاطئ الجديد ، تقريباً منذ أربعين أو خمسين عاماً ، إلا أن اليونانيين القدامى ، يرفضون هذا اللاهوت الجديد الخاطئ .

وهذا حدث نتيجة اضطهاد الشيوعية ، للكنيسة الأرثوذكسية بروسيا ، وهروب كثيرين من روسيا إلى أوربا وأمريكا ، ونتيجة الإلحاد والعلمانية فى أوربا وأمريكا ، عَلَّموا بلاهوت جديد لا يتفق مع تعليم الكنيسة الصحيح المُسَلَّم لها ، ولا مع تعاليم آبائها ، وأطلقوا عليه أنه فكر وتعليم الآباء .

مع العلم هذا التعليم ، بعيد كل البعد عن فكر الآباء وتعاليمهم ، واعتنق هذه الأفكار الغريبة، كثيرون فى الغرب ، ويُعَلِّمون ويكتبون بها وعنها .

* وللأسف الشديد أبونا متى ، ومعه كثير من الآباء والخدام ، قد تورطوا فى هذه التعاليم ، بالاعتناق أو الكتابة والنشر ، ولا علاقة بما كتبوه أو نشروه ، عن الآباء إطلاقاً !!

* وهذه التعاليم ، وهذه الكتابات ، هى التى عملت مشكلة كبيرة لكنيستنا .

سادساً – رد الحبر الجليل نيافة الأنبا أغاثون – أسقف مغاغه والعدوة – ورئيس رابطة خريجى الكلية الإكليريكية ، حول كتابات القمص متى المسكين :

* فى الحقيقة هذه التعاليم الخاطئة التى لهذا الأب ، تختلف كليةً مع تعاليم آباء الكنيسة الجامعة، وآباء كنيستنا القبطية ، وآباء الكنائس الأرثوذكسية ، إخوتنا فى الإيمان الأرثوذكسى .

* لذلك إننى أتمسك بما عَلَّم به آباء الكنيسة الجامعة ، وآباء كنيستنا ، وآباء الكنائس إخوتنا فى الإيمان الأرثوذكسى ، لأن تعاليمهم ، تتفق تماماً ، مع إيمان وعقائد كنيستنا المُسَلَّمة ، منذ قرون للكنيسة .

* ومع ذلك أتمسك بما عَلَّم به ، آباء كنيستنا ومعلموها المعاصرون ، سواء كانوا من قبلى أو فى أيامى ، بأن كتابات هذا الأب تحوى على أخطاء ، ومغالطات كثيرة ضد الكتاب المقدس ، والوحى الإلهى ، وعصمة الكتاب ، من المزاعم البشرية الخاطئة ، كما أن هذه الكتابات تطعن فى التقاليد الصحيحة المُسَلَّمة .

* من جانب آخر ، هذه الكتابات الخاطئة ، تشكك وتطعن فى المُسَلَّمات الإيمانية والعقائدية ، التى تمس صميم إيماننا المسيحى عامةً ، وأرثوذكسية عقيدتنا خاصةً .

* وإننى بسبب هذه التعاليم الخاطئة ، التى لهذا الأب وأمثاله ، يجب أن أذكر مجمعنا المقدس، برئاسة قداسة البابا ، بالتوصيات التى صدرت فى السابق ، ضد كتابات هذا الأب وأمثاله ، وذلك بالتحذير من النشر، وتداولها فى المعارض ، ومكتبات البطريركية ، والأديرة ، والمطرانيات ، والكنائس التابعة لها .

* كما إننى أطالب لجنة التعليم ، المنبثقة من المجمع المقدس ، بمراجعة كتابات هذا الأب وأمثاله ، ورفع توصيات عنها إلى المجمع المقدس ، لاتخاذ القرارات المناسبة نحوها .

*** ومن أمثلة ما قمنا به من رد ، حول بعض كتابات الأب متى المسكين :**

١ – الرد على بدعة تناول المرأة الحائض أو الوالدة ، من الأسرار المقدسة ، التى وردت فى نبذة : « فن الحياة الناجحة » لهذا الأب صـ ١٠ ، وذلك بتاريخ ٢٧ / ١١ / ٢٠١٦م ، وموجود الرد ، على موقع المطرانية .

٢ – وأيضاً قمنا بالرد ، على إنكار لقب الفادى على الابن المتجسد ، الذى هو السيد المسيح ، والذى عَلَّم به الأب متى المسكين ، فى كتاب لاهوت القاب المسيح – الفدية والفادى – تحت عنوان : الفدية والكفارة صـ ٧ ، الأب متى المسكين – إصدار دير القديس أنبا مقار .

وذلك بتاريخ ٢٠٢١/١١/٩ م ، ومرفق هذا الرد ، على موقع المطرانية .

٣- وهكذا قمنا بالرد ، على عظة القس أنطونيوس المعلم إبراهيم عياد ، والذى فيها يُعَلِّم بتأليه الإنسان ، وعدم وجوب طلب الإنسان من الله : اللهم ارحمنى أنا الخاطئ . والتى استقاها من

تعاليم القمص متى المسكين ، كما هي وردت في الإنجيل بحسب القديس لوقا : عن مثل الفريسى والعشار في إنجيل لوقا ١٨ ، (ص ٦١٣) . وذلك بتاريخ ٢٠٢٢/٨/٢٠م ، وهذا الرد ، موجود على موقع المطرانية .

٤- بالإضافة إلى ذلك ، قمنا بالرد على بعض التعاليم الخاطئة التي لهذا الأب ، الخاصة : بأن السيدة العذراء احتضنت اللاهوت ، وأنها غسلت بدم ولادتها ، إثم كل من ولدت أولاداً للمسيح والآب ، وتجاوزت قول داود في المزمور : « بالخطية حبلت بى أمى » (مز ٥١ : ٥) . ومع ذلك عَلَّم بأن في المسيح ، انتهى عهد الجنس الذكر والأنثى . كما ورد هو في نبذة : « فن الحياة الناجحة » (ص ٩) .

وذلك في محاضرة بعنوان: آراء موثقة صحيحة وصادقة، حول كتابات القمص متى المسكين– وكيل دير القديس أبو مقار الكبير – الجزء الأول ، وذلك بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١١م ، ويمكن الرجوع إلى موقع المطرانية ، للاستفادة من تلك المحاضرة .

٥- كما أننا قمنا في محاضرة هذا اليوم ، والتي بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٨م ، حول آراء آباء الكنيسة ومعلميها ، فيما يخص كتابات القمص متى المسكين ، وليست قاصرة فقط على رأى ضعفى ، وردودى على بعض الأخطاء الموجودة في الكتابات ، بعنوان : آراء موثقه صحيحة وصادقة ، حول كتابات القمص متى المسكين – وكيل دير أبو مقار الكبير – الجزء الثانى بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٨م .

سابعاً – حصر بعض أخطاء تعليمية وبدع أخرى ، في كتابات القمص متى المسكين ، وتحتاج إلى رد عليها فيما بعد :

م	اسم الخطأ	رقم الصفحة	اسم الكتاب
١	حذف آخر ١٢ آيه من إنجيل مرقس ، ويدعى أنها غير موحى بها ، ولم يكتبها القديس مرقس .	٦٢٢	شرح إنجيل مرقس
٢	الآب ترك الابن ، لئلا يلحق به عار لعنة الصليب ، كما لحق بالابن ، وبذلك يكون المسيح قد صلب مرتين : « جسدياً ، وبترك الآب له » .	٦٠٧	
٣	تناول يهوذا فى العشاء السرى.	٥٥٨	
٤	نحن حللنا فى جسد المسيح على الصليب ، ونحن الآن نظهر أمام الله بنفس جسد المسيح ، لأنه كما هو حل في بطن العذراء ، حللنا نحن فيه .	١٠٢	شرح إنجيل لوقا
٥	المسيح هو ابننا بالنبوة : «لأنه يولد لنا ولد» (أش: ٩).	١٠٣	
٦	الآب والسماء ، لم يقبلا الابن ، إلا ونحن فيه .	١٠٣	
٧	الآب استرد الابن ، بعد القيامة .	١٠٣	
٨	يوحنا المعمدان ، وضع يده على المسيح ، ليسلمه العهد والنبوة.	٨٦	
٩	القديس متى اخطأ ، عندما اقتبس نبؤة زكريا (زك٩:٩) ، كما هي عن دخول السيد المسيح إلى أورشليم ، راكباً على آتان وجحش ابن آتان ، بينما مرقس ولوقا ، تلافا هذا الخطأ ، وكتبوا جحش ابن آتان فقط .	٧٢٨	شرح إنجيل يوحنا الجزء الأول
١٠	معجزة الخمس خبزات والسمكتين ، هى عمل إفخارستى ، كالذى حدث فى ليلة العشاء السرى.	٤٠٠	
١١	السيد المسيح عندما تجسد ، أخذ طبيعة كل إنسان ، وكل البشرية لنفسه.	٦٢	
١٢	رسالة المسيح ، كانت بهدف أن يصير الإنسان واحدا ، مع الآب والابن.	٩٠	
١٣	الكنيسة ورثت كل مجد الله الابن ، حيث أنها هى جسد المسيح نفسه ذاته.	١٠٤	
١٤	نحن صرنا مثل المسيح ، شركاء معه ، فى مجد الألوهية الذى له.	٤٦٥	

١٥	كل البشرية دخلت إلى جسد المسيح ، وبالتالى دخلت إلى ملء لاهوته.	١١٢	شرح إنجيل يوحنا الجزء الأول
١٦	الله منح نفسه للإنسان ، ليلبسه تاج الألوهية ، بلا قيود أو شروط.	٦٤٥	
١٧	لقد صرنا واحد بالمسيح ، وملكنا كل ما لطبيعته.	٦٨١	
١٨	من يؤمن بالمسيح ، يأخذ من ملئه ، الذى هو ملء الله ، حتى الملء الكامل الذى فى المسيح (ملء اللاهوت) .	١١٣	
١٩	عملية البذل والفداء ، مست الطبيعة الإلهية ، وجرحت مشاعر الأبوة الإلهية ، فى عمق ذات الله .	٢٣٤	
٢٠	المسيح جمع فى جسده البشرية المختارة .....المسيح والمؤمنين جسدا واحداً ، إنساناً واحداً ، شخصاً واحداً .	١٩٩- ٢٠٠	مدخل لشرح إنجيل يوحنا
٢١	الكنيسة اصبحت هي التجسد ، واستعلان المسيح في أبناء الله.	٤١٥	
٢٢	الأب والابن ، ذات واحدة في الله : «الصحيح أن يقول الأب والابن ، ذات واحدة هي الله » .	١٩٢	
٢٣	الابن يعمل عمل الله ، وهو قائم بمفرده في الله.	١٩٢	
٢٤	متى ومرقس ولوقا ، كتبوا بشائرهم الثلاثة ، حسب سجية فكرهم ، وبلا حذر ، وبلا هدف محدد مسبقاً ، وتركت للقارئ يأخذ منها ما ينفعه .	٣٥٦	
٢٥	تاج البنوة الإلهية الذى للمسيح ، يتسع ليشمل كل المدعوين.	٨٢٢	شرح إنجيل يوحنا الجزء الثانى
٢٦	بتجسد المسيح ، حصل الإنسان على الانتماء الكلى للاهوت.	١٠٥٢	
٢٧	الكنيسة ، تقاسم المسيح فى مجده.	١٠٨٧	
٢٨	الروح القدس ، يوحد الأب والابن بالحب « تعليق: فى هذه الحالة يكون طاقة حب ، وليس أقنوماً » .	٨١٤	
٢٩	كان هناك بروتوكول وداع ، بين الأقانيم الثلاثة عند الصليب.	٨٤٥	
٣٠	صلاة المسيح للاب في (يو ١٧) ، كانت بمثابة وقفة له ، لمراجعة رسالته.	١٠٠٥	
٣١	وفي هذه الصلاة ، الإنسان مدعو رسميا ، للدخول في الشركة ، السرية بين الأب والابن.	١٠١١	
٣٢	المسيح حينما نفخ فى وجه تلاميذه ، أعطاهم الروح القدس ذاته ، « تصحيح : اعطاهم موهبة الكهنوت وسلطان الروح القدس ، في الحل والربط ، حيث أن الآية جاءت فى الأصل اليونانى بدون (ال) « اقبلوا روحا قدساً » .	١٢٨٥ -١٢٩٢	
٣٣	الأب والابن والحياة الابدية واحد، كيان ذاتى واحد « تصحيح: الحياة هي صفة ، من صفات الجوهر الإلهى ، وليست كيان أو جزء من كيان ، أما الحياة الأبدية ، فهى هبة من الله للمؤمنين الغالبين ، وليست كيان» .	٥٤	رسالة يوحنا الرسول الأولى
٣٤	بحصولنا على الحياة الأبدية ، صرنا في مشاركة مع الأب والابن ، بجرأة لمكاشفة الله.	١٩٩	
٣٥	القديس يوحنا ، كان تحت تأثير غامر من الروح القدس ، عند كتابته لإنجيله ، ولكن عند كتابة رسالته كان الروح القدس يؤازره فقط .	٣٤	
٣٦	سيخلص جيل العصاة ، الذين ماتوا بالطوفان.	١٤٠	شرح الرسالة الأولى للقديس بطرس
٣٧	جسد المسيح ، امتد ليشمل كل أجساد البشرية.	١٠٢	
٣٨	لا يعد لهم إلا حساب الجسد ، وما عملوه من خطايا جسدية ، لكى يكملوا دينونتهم، ويحيوا الحياة الأبدية ..... أما نصيب روح الإنسان بعد الدينونة ، هو الحياة الأبدية. « تعليق : هذا الكلام يطابق بدعة المطهر ، وخلاص غير المؤمنين عند الكاثوليك» .	١٥٣	
٣٩	نحن لم يقع علينا أى عقوبة ، بل فزنا بالبراءة « تصحيح : تقول الآية : لأنك يوم تأكل منها ، موتا تموت » .	٢٨٧	بولس الرسول – حياته - لاهوته
٤٠	المسيح أخذ جسد الإنسان ككل ، جسد جميع الخطأة ، المسيح أخذ جسد خطيتنا بعينه ، المسيح لم يصلب لوحده ، بل نحن متنا معه .	٢٨٦ - ٢٨٧	

٤١	الله دخل عالم الإنسان بكل بره ، فسقط الموت ومعه الخطية ، وصار هم الله ، أن يسترضى قلب الإنسان ، ببره الخاص غير حاسب له خطاياه .	٢٠٩	شرح الرسالة إلى رومية
٤٢	بموت المسيح بجسده ، الذى فيه كان كل إنسان قائماً وشريكاً ،،، انتهت خطية كل إنسان ، آمن به ، غفرت جميعها ، ولم يعد على الإنسان خطية بعد .	٣٢٤	
٤٣	لا يمكن للإنسان المسيحى ، بعد ذلك أن يقول أنا خاطئ ، فلقد مت مع المسيح ثمناً لخطاياى.	١٨٩	شرح الرسالة إلى أهل غلاطية
٤٤	انطلق المسيح من الأرض إلى السماء ، حاملاً البشرية فيه .	٨٣	
٤٥	أيها القارئ ، المتألم من الجسد وشهواته ، فخطاياك السالفة والآتية ، جميعها حملها المسيح ، فلا وجود لها .	٣٤٢	
٤٦	خطية إنسان ، لا تستطيع أن تحجز محبة الله ، لأن الله ألغى الخطايا كلها ، وشطب الموت.	٢١٥	
٤٧	أى خطية عملها الإنسان، أو سيعملها ، حملها المسيح فى جسده ، ودفع ثمنها .	٣١٩	
٤٨	لن ننحرف ولن نسقط ، لأن كياننا البشرى قد انتقل فعلاً ، ليكون شريكاً في غنى مجد الله.	٢٦٣	شرح الرسالة إلى أفسس
٤٩	صارت لنا نفس دالة الابن ، لدى الآب ، وصرنا فى عيون الملائكة ، أبناء بالحق والقوة.....ليصنع من البشرية ، صورة طبق الأصل ، كاملة من ابنه يسوع المسيح.	٥٤-٥٥	
٥٠	صار جسده ملء للاهوت ، وارتفع الجسد جسده الذى هو الكنيسة ، معه إلى السماوات ، فأجلسه عن يمين الآب .	٥٨	
٥١	لنغتنى بغنى طبيعة الآب نفسه ، ونمتلئ إلى كل ملء الله .	٦١	
٥٢	لنأخذ موقع الابن مع الآب كأبناء ، أى نأخذ شكله ومواصفاته ، في البر والقداسة .	٩٤	
٥٣	إن وجودنا على خلفية وجود المسيح الابن المحبوب ، قادر أن يكمل نقص محبتنا .	٩٢	
٥٤	إن ما نلناه من الرب يسوع ، هو كل حقوق التبنى ، ونوال كمال صورة الابن.....لنكون شركاء المسيح ، في طبيعته الجسدية الإلهية.	٩٤-٩٥	
٥٥	قيامنا وصعودنا مع المسيح وفيه ، وجلوسنا عن يمين الله ، الذى ليس هو موضع أو مكان ، ولكن كناية عن المساواة الكاملة ووحدة القوة والسلطان .	١٣٢-١٣٣	شرح الرسالة إلى أفسس
٥٦	أخذ جسدنا بأسمائنا ، وأشكالنا كلها معاً .	٢١٢	
٥٧	معنى أن يحل المسيح فى قلوبكم ، هو حلول شخصى ذاتى ،أى حلول الأقنوم الثانى.	٢٥٩	
٥٨	الله الذى لم يستكثر ، أن يحل كل ملء اللاهوت فى جسد المسيح ، كيف يستكثر أن يمتلئ الإنسان بكل ملء الله ؟!	٢٦٧	
٥٩	إن اول مظاهر الملء بالروح القدس ، هو الفرح الشديد والدهش الإلهي ، ويتحول إلى التهليل ، بعدم رزانة بالحركة والبهجة الطافحة ، على القلب والوجه.	١٧٥-١٧٦	شرح كتاب أعمال الرسل
٦٠	كان من المستحيل ، أن يجعل صليبه الذى هو آلة التبرير والخلاص ، سببا في دينونة ، وهلاك صالبيه ، فهى أول ما برأ برأ صالبيه ، وفى الحقيقة نحن نؤيد إعفاء الصالبين من الدينونة . « توضيح : الكاثوليك هم أول من اعلنوا تبرئة اليهود، من صلب المسيح ، في الوثيقة الفاتيكانية ١٩٦٥ . ولقد رفض البابا كيرلس السادس، التوقيع على هذه الإتفاقية » .	٢٢٦	
٦١	تفسير المزمور السادس آية : « ليس في الموت من يذكرك ، أو في الهاوية من يحمدك» « معنى ذلك أنه لا يوجد أى ربح ، في موت وهلاك الإنسان ، ويهوه هو الخاسر الاعظم ، لأن الإنسان مخلوق ، ليسبح الله ، فإن ذهب إلى الموت ، فمن يسبح الله » .	٥٧	تفسير سفر المزامير
٦٢	ليقدسها بتطهيرها ، بغسل الماء بالكلمة ، أي باعترافها العلنى .... المدخل إلى المقدسات من خلال الكلمة .... المعمودية هي فعل تطهير أخلاقى ، ولكن على أساس الكلمة قبولاً واعترافاً .	١٠٠-١٠١	كتاب المعمودية
٦٣	صفة الأخروية ، تلازم المن والإفخارستيا .	٦٥	الإفخارستيا

٦٤	الكنيسة مجتمعة في المسيح ، بجسده وشخصه .	١٤٩	كتاب الكنيسة الخالدة
٦٥	كلمة كنيسة تعنى ، جسد المسيح السري ، المنظور في المؤمنين .	١١٩	
٦٦	هو جسد واحد في السماء وعلى الأرض.....أعتبر أقنوم الابن في السماء رأساً ، وفينا أعضاء .	١٢٠	
٦٧	كما حل الروح القدس على جسد العذراء ، ليعدها لقبول الطبيعة الالهية ، التي لابن الله فى أحشائها ، هكذا حل الروح القدس ، فى الكنيسة الأولى ، ليعدها لقبول طبيعة المسيح الإلهية.	١٩١	
٦٨	الكنيسة استحقت لقبول الاتحاد ، في طبيعة المسيح كابن الله . الكنيسة قائمة الآن، كامتداد حي للتجسد الإلهي ، وحلول الروح القدس ، فهى معصومة من الزلل ، وفوق مستوى الخطأ.	١٩٢	
٦٩	تصير الكنيسة بصفتها ، تحقيقا لسر المسيح ، امتداداً للوحدة الأقنومية الفائقة الوصف ، التي اقامها المسيح ، بين لاهوته وناسوته.	٤١	التجسد الإلهى
٧٠	أنت أخذت الخلاص والنعمة والحياة الأبدية ، وما عليك إلا أن تؤمن بذلك وتصدق ((تعليق : المفهوم البروتستانتى ، بالخلاص بالإيمان فقط ، دون الحاجة إلى الأسرار الخلاصية)) .	٧	الخلاص والإيمان
٧١	وبهذا ينكشف لنا أصل الزيجة ، التي تمت باتحاده أولاً بجسدنا في العذراء ، الذى أخذ منها عروسه ، الذى هو الجسد ، فولد متحداً بها بلاهوته ، أى ولدت الكنيسة متحدة بالمسيح ، يوم ولادته ، وبالتالي ولد كل فرد منا في بيت لحم.....ولقد تقدست الكنيسة إلى الأبد ، لحساب الله ، باعتبارها جسده الذى أخذه منا ، وقدسه وفداه ، ومنحه لنا بكامل مخصصاته الإلهية ، إذ وهبه للكنيسة ، بعد ارتفاعه إلى السماء ، ليضم مخصصاته الأزلية لحسابها.	٥	العريس
٧٢	إن الإنسان الذى قبل الروح القدس فى المعمودية ، واصبح إنساناً جديداً ، فلن تقوى أخطاء الجسد وخطاياه ، أن تخرجه من تحت قبول عدل الله ورحمته ، بمعنى أنه ليس عليه دينونة ولن تكون ، فلن تحسب عليه ضعفات الجسد ، لأن الإنسان لا يرث الحياة الأبدية ، بافعال الجسد.	١٠-١١	الإنسان والخطية
٧٣	أن الجسد ، مجرد غلاف خارجى مؤقت....فهل يمكن أن بسبب عصيان الجسد وتمرده ، يخسر الإنسان الجديد الحياة الأبدية ؟ حاشا لله.	٧-٩	
٧٤	الإنسان الجديد ، ليست عليه دينونة بعد ، ولن تكون ، ولن تحسب عليه ضعفات الجسد ، لأن الخطية خرجت من حساب الدينونة إلى الأبد ، عند المؤمنين ..... حصلنا على براءة أبدية في المسيح.	١١	
٧٥	كثير من المعلمين ، يعلمون بأن خطايا المؤمن قادرة أن تدينه وتميته ، وأن انهزامه أمام خطايا الجسد ، قادرة أن تحرمه من ملكوت الله ، وبذلك نجح الشيطان أن يعيد للخطية سلطانها ، وأن يؤسس فينا ضمير الخطية .	١٣	
٧٦	أنا خاطئ ، ولكن من أجل خاطر المصلوب . أنا فرحان ، لأن خطيتى ستزول مع الجسد ، نحن خطاه مبررون .	١٤	
٧٧	إن الإنسان غير قابل ان يلتحم بمعدن الله ، لذلك أرسل ابنه ملتحما مع طبيعة الإنسان ، صارت الأعضاء أي شعب الله هو الكرمة ، والابن في آن واحد..... المسيح أكمل مشروع يهوه القديم ، الذى توقف بسبب عدم لياقة معدن الإنسان ، أن يلتحم بمعدن الله ، فيبدأ هو بذاته عملية الالتحام بالطبيعة البشرية ، ليؤهلها عن جدارة ، لحمل لقب الابن بامتياز .	٩ ، ١٢ ، ١٣	أنا هو الكرمة الحقيقية
٧٨	وحدانية الله ، تعبر عن الوجود الكلى ، فذات الله هي كل الكيان ، الذي يحوى كل الوجود ((توضيح: بدعة وحدة الكون ، والوجود الكلى ، عند العبادات الهندوسية والبوذية والصوفية)) .	٤	المحبوب
٧٩	وحدته فينا ، موازية لوحدة الآب فيه.	٢٠	

٨٠	من هنا تظهر مدى الشمولية ، التى يعنيها المسيح من لقبه (ابن الإنسان) ، إذ نوجد نحن المؤمنين في هذا اللقب بكل مخصصاته ، وفى صميم علاقته بالله الأب.	١٧	ابن الإنسان
٨١	طرح الله لنا ، نفس طبيعته وصفاته.	٨	ماهية المسيح
٨٢	رفع البشرية إلى درجة بنوته ، والبنون متساوون في كل شيء.	٧	ميلاد المسيح وميلاد الإنسان
٨٣	بنوية الله ، صارت مشاعاً على وجه الأرض كلها ، لكل بنى البشر .	٧	
٨٤	كان المسيح يرتجف خوفا ، من ألا يتم الصليب ، ارتجف قلب المسيح ، لأنه إذا تم مسعى بيلاطس لضاع الصليب ، فكان يدعو فى قلبه ألا يلين هذا الوالي .	٢١	يوم الصليب
٨٥	صرخ على الصليب ، من عظم المهانة والفضيحة ، إذ دخل العار حلقه وكسر قلبه، وراجع الأب في عظم جفائه ، والعلقم الذى سقاه أياه .	٧	الفدية والكفارة
٨٦	حل المسيح محل الخطية ، وصار وسيطا بيننا وبين الأب ، لا وساطة الشفاعة الكفارية فحسب ، بل جعلنا واحدا فيه ، ووحدنا فى نفسه ، وفى جسده وفى روحه.	٢٨	أين شوكتك يا موت
٨٧	اي مؤمن الآن قادر أن يدخل قدس الأقداس أي عرش الله ، ودم يسوع فيه ومعه ..... الصعود ليس بالجهد البشرى ، بل بالجذب الإلهى.	١٣-١٢	عيد الصعود
٨٨	البشرية نالت في ذاتها شركة مع الأب ، وعلاقة أبدية وحبا وتبنيا ، يساوى ما حصل عليه لنا في جسم بشريتنا ، أدخلنا الروح القدس في سر شركة الأب مع الابن، ليهب كل أسرار الشركة ، التي بين الأب والابن.	٦١-٦٠	رسائل ومقالات بمناسبة عيد الصعود والعنصرة
٨٩	جسده الذي يتراءى به الآن ، أمام الله هو جسدنا..... نشترك في صعوده ، ودخوله كحق من صميم حقوقنا ، متحدين بهذا الجسد ، وهو في ملء نور اللاهوت.	٣٩-٣٨	
٩٠	الروح القدس يعطينا ، كل ما للمسيح وكل ما للآب.	٩	يوم الخمسين
٩١	يصير كل ملء المسيح ، هو ملء الكنيسة.	٩	
٩٢	فنحن أمام عليقة مشتعلة بالنار ، حسب الرمز ، أو طبيعة إلهية ، متحدة بطبيعة بشرية حسب شرح الرمز ، فهنا إشارة سرية ، إلى أنه غير منظور ، بين طبيعة إلهية ، وطبيعة بشرية.	٢٤	العنصرة
٩٣	لقد اتحد المسيح بالكنيسة ، فاكتسبت الكنيسة كل ما للمسيح.	٢٥	
٩٤	لأنه يوم ولد ابن الإنسان بالقيامة من الأموات ، وارتفع إلى السموات ، وجلس عن يمين أبيه ، كانت البشرية فيه بالجسد ، قائمة شريكة وممجدة بمجده .	١٠	المسيح ابن الله
٩٥	فداء كل المحكوم عليهم ، بالموت ظلماً.	٦	أنا هو الطريق والحق والحياة
٩٦	فلبسه جسدنا ، صار معنا ، بل صار فينا ولنا ، وأدخلنا في كيانه ، فصرنا وكأننا من لحمه وعظامه .....شهوة اشتهى الأب منذ الأزل ، أن يكون له بنين ، يحبونه ويمدحون مجده .	٥	كتاب عمانوئيل

ثامناً – آراء أخرى ، حول كتابات القمص متى المسكين :

١- وفى مقدمة هؤلاء قال أحدهم : « الفاحص جيداً لكتب الراهب متى ، خاصةً المجلدات منها ، يكتشف أن معظمها اقتباسات من كتب غربية ، ومراجع غربية ، لا علاقة لها بالآباء ، وإن أراد أي إنسان أن يرجع إلى أي كتاب ، ويرجع إلى المراجع ، يرى كم مراجع موجودة ، منها مراجع منسوبة لكتابات الآباء بالخطأ ، والبعض الآخر ، مراجع من كتابات وكتب غربية وغربيين؟! » .

٢- كما أن هناك رأياً آخر ، يقول عن بعض الكتابات ، أنها امتلأت بالأخطاء اللاهوتية ، والتعاليم الغريبة عن إيمان الكنيسة ، وصلت إلى أكثر من أربعين كتاباً ، لا علاقة لها من قريب أو بعيد ، بتعاليم آباء الكنيسة ، مثال لذلك :

أ – هل أحد من آباء الكنيسة ، عَلَّمَ بأن الأب ترك الابن ، لذلك الابن مات على الصليب ؟! .

ب – هل شكك أحد من آباء الكنيسة ، في الأناجيل ، وادعى أن أجزاء فقدت منها ، أو أن النساخ أخطأوا ؟!

جـ - هل قال أحد من الآباء ، أن الكنيسة ، وُلدت في بيت لحم ؟

د – هل سمعتم أن أحداً من الآباء ، عَلَّمَ بأننا نشترك في اللاهوت ونتألـه ، وإلى آخره ، من تعاليم غربية ، لا علاقة لها بتعاليم الكنيسة !! .

٣- كما أن البعض وصف تعاليم كل من القمص متى المسكين ، والدكتور جورج حبيب بباوى ، ومركز دراسات الآباء ، بأنهم مدرسة واحدة في التعاليم الخاطئة ، ومرجعية الجميع ، هو التعاليم والإيمان الخلقيدونى ، والذى للكنائس الغربية ، الذى يتعارض تعليمها وإيمانها وعقائدها ، مع تعليم وإيمان الكنيسة الجامعة ، وكنيستنا القبطية الأرثوذكسية ، وكنائس إخواتنا فى الإيمان الأرثوذكسى .

٤- وصف البعض أن تعاليم القمص متى ، هي من أفكاره الشخصية ، أو من تعاليم غربية ، من مراجع أجنبية ، بعضها بروتستانتى .

٥- ومن المثير للدهشة ، أن من تابع كتابات الراهب متى المسكين ، يجدها متناقضةً في التعبيرات اللاهوتية ، فقد يقول رأياً اليوم ، ويبدله غداً ، غير عالم أن هذا لا يصح في المجال اللاهوتى ، الذى يستوجب تدقيقاً في كل كلمة ، بل وفي كل حرف . من أمثلة ذلك ، في كتاباته ، يعترف بالخطية الجدية في موضع ، وفى موضع آخر ، ينفيها ويعترض عليها .

٦- ومن الملاحظ أن من يقرأ للراهب متى المسكين ، سيجد ضلالات وبدعاً كثيرة في كتبه ، رغم الكم الهائل من إصداراته اللاهوتية ، ولكن لا يعتبر الكم في الإصدارات اللاهوتية ، معياراً لسلامة العقيدة !!

٧- وللأسف الشديد ، يقول البعض من الناس ، بأن أتباع الراهب القمص متى ، استطاعوا وهو قبلهم ، في نشر بعض الادعاءات غير الحقيقية ، وترديدها ، حتى أصبح يصدقها كثيرون بلا فحص !!

٨ - إذن الأمر لم يكن شطحات ، أو سقطات كما يقول البعض ، ولكنه اعتناق لفكر وتعليم ، وضعه في عشرات الكتب ، وكثير تأثر بهذا الفكر الغريب .

٩ - وبالطبع بعد الرجوع إلى المراجع ، التي يرجع إليها القمص متى في كتاباته ، نكتشف عدم نقاء الكثير من تعاليمه ، لذلك هو تأثر بأفكار غربية غير آبائية ، ولذلك نشر هذه التعاليم ، وللأسف تأثر كثير من الناس بها .

١٠- بالتالى يقول البعض ، بأن معظم ما عَلَّمَ به ، وكتبه القمص متى المسكين ، لا علاقة له بالآباء ، أو بتعاليم الكنيسة الجامعة ، أو كنيستنا القبطية ، بل هو تعليم غريب عنها ، وعن منهجها الصحيح ، والمعروف لدى الجميع ، منذ قرون مضت .

١١ – وبناء على كل هذا ، تجد قبولاً ومدحاً لكتابات القمص متى المسكين ، من قادة الكنائس الخلقيدونيه والطوائف ، وعرضها بمكتبات كنائسهم ، لأنها تتفق مع تعاليمهم وعقائدهم ، التى تتعارض اسماً وموضوعاً ، مع إيمان وعقائد كنيستنا القبطية الأرثوذكسية .

١٢ – قدمت لكم أيها الأحباء ، بضمير خالص ، شهادات آباء الكنيسة ومعلميها ، وضعفى ، بأدلة موثقة وصحيحة وصادقة ، وهذه شهادة أمام الله والتاريخ والكنيسة ، وذلك للوقوف والعلم بالموقف الكنسى منذ ستينات القرن الماضى وحتى الآن ، حول كتابات القمص متى المسكين ، وتأثيرها الضار على الكنيسة وإيمانها وعقائدها ، والرعية فى نفس الوقت . من له أذنان للسمع ، فليسمع .

ختاماً - ويشهد التاريخ ، بأن المبتدعين قد زجوا كثيراً من بدعهم ، في مؤلفات لاهوتية ، تبدو في ظاهرها غيرة على العقيدة ، وتصدت الكنيسة لانحرافاتهم اللاهوتية ، بحزم وحسم ، فقد كان آريوس علامة لاهوتياً وشاعراً ، ولكنه أتعب الكنيسة ببدعته ، ولولا أن الله أوجد أمناء في عصره ، تصدوا لبدعته ، مثل القديس أثناسيوس ، والقديس أنطونيوس ، ومجمع نيقية المسكونى، وغيرهم من الآباء الأمناء والشعب ، لصار العالم آريوسياً . لأن الشيطان يدس بدعه وتهلكاته في الفلسفات ، والكلام المنمق ، الذى يبدو كأنه عسل ، ولكنه يحوى في داخله سماً . لذلك حذر الكتاب المقدس قائلاً : « انظروا أن لا يكون أحدٌ يسبيكم بالفلسفة ، وغرور باطل ، حسب تقليد الناس ، حسب أركان العالم ، وليس حسب المسيح » (كو ٢ : ٨) .

وقال أيضاً : « ولا عجب لأن الشيطان نفسه ، يغير شكله ، إلى شبه ملاك نور » (٢ كو ١١ : ١٤) .

نصلى للرب ، بأن يحفظ إيمان كنيستنا ،
ولإلهنا المجد الدائم إلى الأبد .

تحريراً ١٨ / ١٠ / ٢٠٢٢م

الأنبا أغاثون
أسقف مغاغة والعدوة
ورئيس رابطة خريجى الكلية الإكليريكية

ت : ٠٨٦/ ٣٣٩٢٠٤٨ ، ٠٨٦/ ٣٣٩٢٠٤٧ – فاكس : ٠٨٦/٣٣٩٢٢٤٧ ، ص ب : ٧ مغاغه
السكرتاريه ٠١٢٧٣٠٥٠١٣٠ anba_aghathon@yahoo.com